

حديث صحفي لوزير الخارجية المصري، عمرو موسى،

يؤكد فيه دعم بلده الكامل للموقف السوري في

المفاوضات مع إسرائيل.\* [مقتطفات]

[.....]

وبالنسبة إلى سورية نفى الوزير موسى أن يكون هناك "فتور" بين القاهرة ودمشق، قائلاً "إنها مرحلة هدوء، فالدور الحالي في عملية السلام هو الدور الأميركي لأنه يتركز على وديعة تركها رابين عند الأميركيين وليس لمصر أو لسواها ولا حتى للأوروبيين دور فيها، لذلك من الطبيعي أن يقتصر دور مصر حالياً على المراقبة". وأضاف: "من بين كل الرسائل التي يجري الحديث عنها ينتظر السوريون رسالة واحدة من الولايات المتحدة تختص بهذه الوديعة".

وأكد موسى أن مصر تعتبر "أن سورية لها حق تماماً في اتخاذ هذا الموقف والإصرار عليه، لأن القرار 242 يقر لها بما تطلبه، ولأن الإصرار (الإسرائيلي) على احتلال أي قطعة من الأرض يعني استيلاء على أرض عن طريق القوة، وطالما أن سورية وإسرائيل تتفاوضان فمن الطبيعي أن تقول سورية إننا وصلنا إلى نقطة ولا بد أن نستأنف منها مع ترك شيء من الحرية والمرونة للمفاوضين".

وشرح مفهومه للحل الممكن للمأزق على المسار السوري، قائلاً: "إن القرار 242 وتفسيراته الرسمية تضع خط 1967 أساساً للحل، ولكن يمكن أن نتحدث عن إمكان التوصل إلى تعديلات متفق عليها لهذا الخط وفقاً للشروط الآتية:

1. أن تكون التعديلات على الجانبين وليس على جانب واحد.

2. أن تكون تعديلات طفيفة.

3. أن أي تعديلات يجب ألا تعكس ثقل الغزو.

إذن، القرار 242 يبقى الأساس كونه يتكلم عن الانسحاب والأمن وعلاقات السلام وعدم جواز الاستيلاء على أي أرض بقوة الحرب. إذا احترم هذا الخط يستطيع السوريون أن يطمئنوا إلى أنهم سيستعيدون أرضهم في النهاية. أمّا إجراءات الأمن فيمكن الاتفاق عليها، وأنا أعرف أن هذه الإجراءات كانت النقطة الأخيرة التي بقيت منذ توقف المفاوضات سنة 96. وعليه فإن الموقف السوري سليم تماماً ونحن ندعمه".

[.....]

واعتبر موسى أن الانسحاب الإسرائيلي الأحادي الجانب من جنوب لبنان "إمكانية قائمة" في الموعد الذي حدده براك. [...] [وأضاف:] "إذا أرادوا تنفيذ القرار 425 والانسحاب فلا نستطيع أن نؤاخذهم على ذلك، نحن نطالب جميعاً بالانسحاب من الأراضي العربية المحتلة وعندما نجد أن هناك انسحاباً فيجب أن نؤيده". [...] "إنهم لن ينسحبوا قبل التوصل إلى اتفاق مع سورية، ومن الآن حتى تموز (يوليو) 2000 كثير من الأمور ستكون وضعت على مائدة التفاوض ونتمنى أن يستأنف المسار السوري في أسرع ما يمكن حتى تمكن الإحاطة بكل هذه النقاط.

\* "الحياة" (لندن)، 1999/11/26.

بما في ذلك الانسحاب من لبنان. لكن المهم هنا هو أن يكون الانسحاب في كل الأحوال بقصد تسهيل الأمور ودفعها إلى أمام وليس بقصد التصعيد أو وضع هذا الطرف أو ذاك في الزاوية.”

ولاحظ موسى أن الإشارات إلى انسحاب إسرائيل موجودة سواء في التصريحات أو في التعليمات للجيش أو في الخطط والخرائط، معتبراً أن “هناك فرصة قوية، قبل تموز [يوليو] 2000 لدفع المفاوضات السورية . الإسرائيلية ما يعني أن هذه الأمور يمكن أن تكون موضع تفاهم.”

ورأى موسى أن الوضع الراهن بين الدولة اللبنانية والفلسطينيين “يثير قلقنا بلا شك، فنحن مش ناقصين خلافاً عربية، ولكن نأمل بأن يبقى الأمر تحت السيطرة.” وتطرق إلى العلاقة السورية . الفلسطينية فقال: “إن المساعي المصرية لم تتوقف أبداً، والرئيس مبارك يعمل كثيراً على تحسينها انطلاقاً من أن الوضع العربي لا يستقيم بالشكل الذي هو عليه الآن، ثم إن مصر ترى أن مصلحة الطرفين تستدعي التنسيق بينهما وأن لا تعارض في المصالح أبداً، ثم إن الطرفين حين يتوصلان إلى اتفاقات السلام يحتاجان إلى شبكة أمان عربية كونهما في خندق واحد شأؤوا أم أبوا.”

مجلة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمجلة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من رئيس تحرير المجلة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي: [majallat@palestine-studies.org](mailto:majallat@palestine-studies.org)

يمكن تحميل هذه المقالة أو طبعتها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:  
[http://www.palestine-studies.org/ar\\_index.aspx](http://www.palestine-studies.org/ar_index.aspx)